الحكومة الاندونيسية تستولى على المنشآت البريطانية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



١٨ شباط ١٩٦٤
٥ شوال ١٣٨٣
5 שבט 5723
18.2.1964
No. 79 Vol. XX
العدد ٧٩ السنة ال٢٠

אל-אתיחאד السعر ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

مجلس الامن يبحث المؤامرة على استقلال قبرص

بريطانيا ترسل المزيد من قواتها العسكرية الى الجزيرة

مركز الامم المتحدة – بدأ مجلس الامن الدولي ابحاثه في القضية القبرصية في الساعة العاشرة من مساء امس بناء على طلب من الحكومة القبرصية والحكومة البريطانية .

وجاء من نيقوسيا ان قتالا نشب بين الاتراك واليونانيين القبارصة ، وان ٧٠٠ تركي سجناء في احدى المدارس وتطوقهم قوات من اليونانيين . ويعمل مراقب الامم المتحدة ووفد يوناني تركي مشترك على اطلاق سراحهم .

وكانت حكومة قبرص قد طلبت من مجلس الامن بنداء مستعجل عقد اجتماع طارىء لبحث مشكلة قبرص . واتضح انها قامت بذلك اثر ابحار قطع من الاسطول التركي في اتجاه قبرص ..

ونفى الجنرال سفديت سوناي رئيس اركان الجيش التركي ان القوات المسلحة التركية تنوي غزو قبرص وزعم ان قطع الاسطول ابحرت من ميناء الاسكندرونة لتقوم بمناورات بحرية ما لبثت ان عادت بعدها الى قاعدتها .. ولكن الحقيقة انها عادت عند لجوء الحكومة القبرصية الى مجلس الامن .

وفي الوقت ذاته طلبت بريطانيا من مجلس الامن بحث قضية قبرص الا انها قامت بذلك بعد ان فشلت المساعي الانجلو – امريكية في اقتناص موافقة الحكومة القبرصية على مخطط احتلال القوات الاطلسية قبرص بحجة «صيانة الامن والمحافظة على السلام» فيها..

واعتبرت الصحافة التقدمية لجوء بريطانيا الى مجلس الامن مناورة سياسية لم يكن مفر منها لقاء موقف الحكومة القبرصية الصلب ..

وزعمت بريطانيا في طلبها الى مجلس الامن ان الحكومة القبرصية لم توافق على اجراءات اقترحتها بريطانيا وتركيا واليونان «لحفظ الامن والسلام» !

والحقيقة ان الاجراءات المقترحة اعدتها بريطانيا والولايات المتحدة وتقضي بابعاد المتحدة عن المشكلة وتهدف الى عسكرة قوات اطلسية (امريكية في الاساس) في الجزيرة .. والحكومة القبرصية بتاييد الاتحاد السوفياتي طالبت باستمرار بان تكون القوات دولية وتعمل باشراف مجلس الامن .

ولحقت الولايات المتحدة بريطانيا في مناورتها .. فمع ان سياسة الولايات المتحدة قامت على ابعاد المشكلة عن مجلس الامن ومع ان حكومتها ارسلت جورج بول وكيل وزارة الخارجية الى اثينا وانقرة ونيقوسيا لاقناع الحكومات بقبول المخطط الانجلو –امريكي لاحتلال قبرص فقد زعم جورج

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

قنبلة في سايغون

سايغون – قتل ثلاثة اشخاص امريكيين وجرح ٥٠ شخصا اخر اثر القاء قنبلة على سينما يؤمها الامريكيون.

وهذا الهجوم كان حلقة من سلسلة هجمات تعرض اليها الامريكيون في سايغون .

وعزا مراسل رويتر القاء القنبلة الى فرق الانصار الفيتكونغ الذين يحاربون الطغمة الحاكمة الموالية للامريكان والقوات الامريكية التي تساندهم .

السلال يزور الاتحاد السوفياتي

القاهرة – اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الجمهورية اليمانية ، عبد الله السلال سيزور الاتحاد السوفياتي زيارة رسمية في اذار المقبل بناء على دعوة كان قد تلقاها قبل نحو اربعة اشهر .

خرق اتفاقية وقف القتال بين الصومال والحبشة

موغديشو – بعث رئيس جمهورية الصومال مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة والى رؤساء كافة الدول الافريقية يعلمهم فيها بان الحبشة قد خرقت اتفاقية وقف القتال التي جرى التوصل اليها يوم امس الاول . واتهمت المذكرة الصومالية القوات الحبشية بشن هجمات برية وجوية على مراكز الحدود والقرى الصومالية

هذا وقد جرت في العاصمة الصومالية مظاهرات معادية لامريكا .

وكما هو معروف فان الدولتين المتنازعتين كانتا قد وافقتا على تلبية نداء مجلس وزراء الدول الافريقية المجتمع في دار السلام بوقف القتال فورا.

وقد صدر في موسكو بيان رسمي دعا الى تصفية القواعد العسكرية والى اخراج الجنود الاجانب من شرقي افريقيا .

وذكر البيان ان لا صحة مطلقا للانباء الزاعمة اقامة قاعدة عسكرية سوفيانية في الصومال . وقال البيان ان الاتحاد السوفياتي قد عارض دوما قيام قواعد اجنبية على اراضي الدول الاخرى وهو يناضل من اجل تصفية مثل هذه القواعد وينهج سياسة سلام وصداقة وتعاون مع كل الدول.

استولت السلطات على ١٣ منشأة بريطانية تعمل في اندونيسيا

جكارتا – استولت وزارة صناعات الشعب الاندونيسية على ١٣ منشأة تجارية بريطانية تعمل في اندونيسيا .. وهذه المنشآت يمتلكها بريطانيون جزئيا وكليا .

وقبل ذلك كان العمال يستولون على هذه المنشآت تلبية لنداء النقابات التي يقف في طليعتها الشيوعيون .

وتدعو النقابات الان الى الاستيلاء على شركة شل (النفطية) التي اقامت منشآت ضخمة في اندونيسيا وتستولي على جزء كبير من نفطها ..

وفي الوقت ذاته استولت النقابات على مزارع بريطانية في جافا .

فوز حزب اتحاد الوسط في الانتخابات اليونانية

اثينا – فاز حزب اتحاد الوسط الذي يقوده باباندريو باكثرية مطلقة في الانتخابات النيابية التي جرت في ١٦ شباط الحالي .. فقد حاز على ٥٠ بالمئة من مجموع الاصوات و١٧٤ مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد تؤلف مجلس النواب اليوناني .

وكان هذا الحزب قد فاز باكبر عدد من الاصوات في انتخابات تشرين الثاني الماضي الا انه لم يفز باكثرية مطلقة ولهذا استقال زعيمه باباندريو، الذي الف الوزارة ، مع انه كسب ثقة اكثرية النواب بتاييد الدمقراطيين (الشيوعيين) وقال انذاك انه لا يقبل هذه الاكثرية التي حصل عليها بتاييد الدمقراطيين . وعلى اثر استقالته وفشل زعماء الحزب الريكاديكالي في تاليف الوزارة حل الملك البرلمان بتوصية من باباندريو وعين ١٦ شباط موعدا لانتخابات نيابية جديدة ..

وهذه اول مرة منذ اكثر من عشرسنين يفوز حزب واحد باكثرية برلمانية مطلقة .

التعاون الفرنسي – الالماني الغربي !



جاء في الانباء – صدر بيان مشترك اثر اجتماعات الرئيس الفرنسي ديغول بالمستشار الالماني الغربي ارهارد وجاء فيه ان القطرين اتفقا على التعاون في الميدان العسكري والاقتصادي (التجاري) والثقافي (تبادل زيارات الشباب) ...

والمعروف ان تناقضات عنيفة تعصف بين فرنسا والمانيا الغربية وخاصة في ميدان التعاون الاقتصادي والتجاري ومن اشد التناقضات قضية تبادل المنتجات الزراعية ..

والكاريكاتور يوضح حقيقة «التعاون» في ميدان الانتاج الزراعي .

والدة اسوالد تقول : ابني كان عميلا للاستخبارات الامريكية

واشنطن – اعلنت والدة لي هارفي اسوالد الذي اتهم بمقتل الرئيس كنيدي والذي اغتاله فيما بعد روبنشتاين – انها قد صرحت امام لجنة التحقيق بان ابنها قد كان عميلا لجهاز الاستخبارات الامريكي .

وذكرت للصحفيين انها متاكدة من ان ابنها لم يقتل الرئيس كنيدي وانما كان عميل الاستخبارات الامريكية الذي اختير لالقاء التهمة عليه.

✱ القاهرة – اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوما بتعيين انور السادات نائبا لرئيس الجمهورية .

راديو موسكو يذيع : المهمة امام العراق تحقيق اتفاق وقف اطلاق النار

موسكو – في برنامجه اضواء على السياسة الدولية عقب راديو موسكو على اتفاق وقف اطلاق النار في كردستان فقال : حاولت بريطانيا والولايات المتحدة استغلال الحرب في شمال العراق لجر البلاد الى حلف المركز العدواني وبعد ان ذكر اخفاق هذه السياسة بعد ان اصبحت سياسة السعدي واضحة النتائج ابرز المذيع الدور الكبير الذي قام به الراي العام العالمي في هذا الاتفاق وخاصة موقف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية التي وقفت الى جانب الشعب الكردي ودعت الى وقف القتال ..

وانهى المذيع تعقيبه قائلا ان المهمة الرئيسية الان ان تتحقق اجراءات اتفاق وقف اطلاق النار ويتم الاتفاق بين ممثلي الاكراد والحكومة العراقية .

وفد الاكراد في بغداد

وكان قد وصل الى بغداد وفد الاكراد برئاسة جلال الطالباني لمفاوضة الحكومة العراقية بشأن مطالب الاكراد القومية التي وعد عبد السلام عارف بتلبيتها في بيان وقف اطلاق النار ..

ومن المتوقع ان يجتمع عبد السلام عارف بجلال الطالباني خلال المباحثات .

تعقيب سوري

وعقبت الاذاعة السورية على اتفاق وقف اطلاق النار في كردستان فذكرت انه صعب التفسير وغامض .. ثم حذرت من الاعتراف بأي حقوق قومية لغير العرب في الوطن العربي !!

تهنئة خروشتشوف

وكان خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي قد ابرق الى عبد السلام عارف رئيس الجمهورية يهنئه على اتفاق وقف اطلاق النار في كردستان فذلك يحبط مؤامرات اعداء الشعبين العربي والكردي ويخدم مصالح العراق الموحد .

مؤامرة لاغتيال عارف

واول امس نشرت «الاخبار» القاهرية ان السلطات العراقية اكتشفت مؤامرة بعثية اعدت لاغتيال عبد السلام عارف واعادة حزب البعث للحكم

واضافت ان موعدها كان ٨ شباط ، ذكرى الانقلاب البعثي الفاشي ولكن السلطات احبطتها .

مضى شهر على ابحاث لجنة نزع السلاح

تخفيض ميزانيات التسلح خطوة هامة لنزع السلاح

جنيف – لاقى اقتراح الاتحاد السوفياتي تخفيض ميزانيات التسلح بنسب تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة اصداء طيبة في لجنة نزع السلاح المجتمعة في جنيف وبين الراي العام العالمي ..

وقد ايد هذا الاقتراح مندوبو بولونيا والهند والبرازيل وغيرهم .. ودعا مندوب البرازيل في معرض تاييده هذا الاقتراح الى انشاء صندوق دولي يجمع المبالغ المتوفرة من هذا التخفيض وتنفق امواله على تنمية الصناعة في الاقطار النامية ..

اما المندوب الامريكي فقد طلب كالعادة استيضاحات عن ماهية التخفيض المقترح والاسس الذي تقوم عليه ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي :

ان تخفيض النفقات سيوفر حوالي ١٨ مليار دولار (على اعتبار ان ميزانيات التسلح تبلغ ١٢٠ مليار دولار سنويا) وهذه المبالغ يمكن ان تستخدم في بناء المساكن والانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية ورفع مستوى رفاهية الشعب كما انه يمكن تخفيض قسم من هذه المبالغ المتوفرة لتطوير الاقطار الفتية صناعيا وزراعيا واجتماعيا ..

والمعروف ان ميزانيات الانفاق على التسلح ترتفع باستمرار فقد ازدادت نفقات بريطانيا مثلا ٣ اضعاف والولايات المتحدة ٤ اضعاف والمانيا الغربية ٣ اضعاف وهناك ١٠ الاف مصنع تعمل في انتاج اسلحة الدمار و١٠٠ مليون انسان في جيوش العالم .

لقد مر شهر على لجنة الدول السبعة عشرة لنزع السلاح في جنيف .. ومنذ اسبوعين انتهت المناقشة العامة وبدأ البحث العيني .. ان الموافقة على تخفيض ميزانيات التسلح وهو البند الاول من اتفاق نزع السلاح سيقرر الى حد كبير الاتجاه العام لابحاث اللجنة . والموافقة على هذا الاقتراح يعتبر خطوة في طريق نزع السلاح ..

وتخفيض ميزانية التسلح في الاتحاد السوفياتي بمقدار ٦٠٠ مليون روبل يشكل بادرة طيبة .. وحيال هذا كان رفع ميزانية التسلح البريطانية خطوة الى وراء .. اوحت ان الدول الغربية لم تتخلص من مماطلتها وعرقلتها المساعي لتخفيف حدة التوتر الدولي بتخفيض التسلح .

شخصيات عالمية معروفة تدعو :

الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الفتاكة

لندن – اصدر احد عشر من كبار الشخصيات العلمية والفنية والاجتماعية المعروفة، وفي مقدمتهم الفيلسوف البريطاني ، برتراند راسل ، نداء خاصا دعوا فيه الى منع اخطار سباق التسلح الصاروخي النووي في منطقة الشرق الاوسط ، والى اعلان هذه المنطقة مجردة من هذه الاسلحة الفتاكة .

وبين الموقعين على النداء بالاضافة الى برترند راسل ، البروفسوريون لينوس باولينغ (الحائز على جائزة نوبل لسنة ١٩٦٣) وماكس بورن ، وس. ف. باول وبوجين رابينوفتش ، وجوزيف روتبالت وابدوس سلام والدكتور البرت شفايتسر ، والكاتب جون بول سارتر ، والقس مارتن نيمولر ودنيلو دولتشي .

الجبهة الشعبية تعد نداء تدعو فيه الى حشد القوى في مؤتمر حيفا التداولي

المؤتمر يعقد في ٢٩ شباط لوقف سلب الاراضي واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم .. وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض

حيفا – مكتب الاتحاد – «دفاعا عن الاراضي العربية ولوقف سياسة السلب ولاعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم» بهذه النداءات توجت الجبهة الشعبية المنشور الذي وزعته في الجليل والمثلث ودعت به الجماهير الى الاشتراك في الاجتماع التداولي الذي سيعقد في حيفا في يوم السبت الموافق ٢٩ شباط ١٩٦٤ .

وقد استهلت الجبهة الشعبية بيانها فذكرت ما كشفت عنه مناقشة ميزانية وزارة الزراعة من نوايا تبيتها السلطات للزراعة العربية ثم استعرضت احصاءات الملكيات العربية التي تدنت منذ قيام الدولة الى الان من ٦٧ دونما للوحدة الزراعية الى ٢٦،٩ الدونم وقالت ان السلطات حولت بسياسة السلب والنهب ٤٥ بالمئة من سكان القرى العربية الى فلاحين بلا ارض .. واضافت ان ٤٨،٦ بالمئة من ملاكي الارض يملكون اقل من ١٥ دونما و٢٨ بالمئة يملكون من ١٦ الى ٣٠ دونما وهذا يعني ان ٧٦ بالمئة من الفلاحين العرب الذين يملكون بعض الارض يضطرون الى العمل خارج قراهم في شروط مزرية واوضاع قاسية لكسب اودهم واود عائلاتهم ..

كذلك اشارت الجبهة الى اخطار السمسرة في نهب الاراضي العربية وابرزت مشروع «توطين الجليل» الذي يهدف الى نهب المزيد من الاراضي العربية وحددت اهداف المؤتمر بما يأتي :

- وقف سلب الاراضي التي لا يزال يملكها الفلاحون العرب .
- اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها
- تمكين اللاجئين المحليين من العودة الى قراهم واستثمار اراضيهم .
- تزويد الفلاحين الذين لا ارض لهم بالارض
- تحسين الزراعة العربية وتطويرها .

وختمت الجبهة منشورها بدعوة الفلاحين والعمال والمثقفين والتجار الى توحيد الجهود داخل المؤتمر التداولي لصد الاخطار التي تتهدد الاراضي العربية والكيان العربي .

هذا وقد بدأ رجال الجبهة في توزيع الدعوات لحضور المؤتمر التداولي .

القضية المشينة وقعت قبل ٤ اسابيع من اصدار الأمر

تصريحات ديان تثير الاضطراب في اوساط الزعامة المبائية .. لافون: لم اعط الامر .. الموغي ينفي معرفته .. كتل تطلب بحث القضية ..

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ادلى وزير الزراعة موشه ديان بتصريحات اكد فيها ان «القضية المشينة» كانت قد وقعت قبل «اعطاء الامر» باربعة اسابيع ، وان التوجه الى لافون (وزير الدفاع اذ ذاك) لاصدار الامر انما استهدف التستر ، بواسطته ، على العمل الذي وقع بدون معرفته قبل ذلك .

وقد ادلى ديان بتصريحاته هذه خلال البحث الذي اجرته الزعامة المبائية حول مفاوضات ضم المبام الى الحكومة . وقد انزلق هذا البحث ، بصورة غير مباشرة ، الى قضية العلاقات بين هيئات المباي وبنحاس لافون . وهنا فاجأ ديان زملاءه بقوله : انه يعرف منذ زمن بعيد انه حينما طلب الى لافون «اعطاء الامر» – وهو يعتقد بان لافون قد اعطى الامر – لم يكن لهذا الامر قيمة.

ولما سؤل ديان عن سبب سكوته واخفائه هذه المعلومات قال انه لم يخف هذه المعلومات واشهد على ذلك وزير الاسكان يوسف الموغي ..

واثارت تصريحات ديان هذه ضجة كبيرة

وقد عقب عليها بنحاس لافون بقوله : ان ما اظهره ديان خطير جدا ، فهو يعرف منذ عشر سنوات الذي حدث وقد اخفاه . وقال لافون : ولست ادري اي امور اخرى يعرفها ديان ويخفيها .. واكد لافون انه لم يعط الامر لا قبل القضية المشينة ولا بعدها .

وقد قرر عدد من الكتل البرلمانية العودة الى اثارة هذه القضية على ضوء ما اعلنه ديان . وقد طلبت الحيروت ادراج القضية في جدول البحث .

اما وزير الاسكان ، الموغي ، الذي اشهده ديان على اقواله فنفى معرفته بالامر كليا .

وعقب رئيس الحكومة على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

على م تدور رحى المعركة

بقلم استر فلنسكا

من الممكن ان يكون الغاء خط تجميد الاجور وقرار زيادة الاجور زيادة معينة درسا اجتماعيا وسياسيا عظيما للطبقة العاملة الاسرائيلية . فخط تجميد الاجور لم يكن ظاهرة وحيدة معزولة عن مجموع القضايا السياسية بل مرتبط بها ارتباطا وثيقا ولا سيما بمساعي الاوساط الحاكمة للاندماج في «السوق الاوروبية» وبالجهود الرامية الى ملاءمة الاقتصاد مع مطالب الاحتكارات الالمانية الغربية .

فكيف الغي هذا الخط ؟ لقد الغي نتيجة عدم تسليم العاملين بتجميد الاجور ودوافعه ونتائجه واندفاعهم للنضال ضده طوال السنة الماضية .

فالنقاش الذي جرى في صفوف الطبقة العاملة حول نسبة زيادة الاجور يبدو ، للوهلة الاولى ، نقاشا على النسبة المئوية ، على زيادة ٣ بالمئة ام ١٥–٢٠ بالمئة . لا يمكن الاستخفاف ، طبعا ، بهذه الزيادة الضئيلة في الاجور فهي ذات وزن في ميزانية العامل . ولكن المعركة الشعبية هي ، في جوهر الامر ، معركة عميقة وشاملة جدا .

والخلاف في التوجه ، بين زعماء المباي في الهستدروت ومطالب العاملين ، ليس خلافا كميا فقط بل هو ليس كذلك في جوهره . والفرق هو في اختلاف التوجه لصدق وصحة مطالب العامل اليومية ولمركز العامل ووزنه في النضال التقدمي للمجتمع المعاصر .

والغاء خط تجميد الاجور انما يعبر عن الازمة التي تردى فيها كل الخط السابق ، الاقتصادي والسياسي ، الذي استهدف دمج اسرائيل في كتلة اقتصادية وسياسية ذات اهداف استراتيجية عدوانية . والمعركة التي شنها العاملون لزيادة الاجور زيادة ملموسة ترتبط بقيام قاعدة واسعة لتسويق الانتاج المحلي وبشن معركة لاجراء تغييرات تقدمية في السياسة الاقتصادية والداخلية والسياسة الخارجية وللتحول نحو الاتجار على اسس متبادلة واحترام السياسة القومية وانتهاج سياسة سلام .

المعنى الطبقي لمؤسسة الانتاج

ولاقامة مؤسسة الانتاج مغزى بعيد المدى . فهي ليست مؤسسة لتقديم المعطيات والاحصائيات في الاساس . بل هدفها ، وهي المؤسسة التي يجلس فيها ممثلو الحكومة والمخدمين والهستدروت ، هو ابعاد الهستدروت والعاملين عموما عن مسرح البحث المستقل والحسم في قضايا الاجور وفي كل السياسة الاقتصادية . وهذه المؤسسة تحاول الغاء استقلال العاملين وضرب صلاحية التنظيم المهني وتنصيب ممثلي الحكومة والمخدمين حكاما يحسمون بصورة «قانونية متفق عليها» في قضايا العاملين .

ففي اول تقرير قدمته هذه المؤسسة لاعضاء اللجنة التنفيذية ، جاء ان الادارة النقابية الاقتصادية للمؤسسة لا تعتقد بان من الضروري اجراء تغيير في اجر ساعة العمل . وهكذا ومع ان ربط الاجور بالانتاج هو غير عادل فان هذه المؤسسة تأتي لوضع العراقيل حتى حينما يحتم ربط الاجور بالانتاج زيادة الاجور ..

ان النظرية البرجوازية تكمن في صلب ربط الاجور بالانتاج . فهي تزعم ان الاجور تدفع لقاء العمل . وهذا امر خاطىء ، اذ هو لا يعبر الا عن المظهر الخارجي للعلاقات بين العمل وراس المال . فالاجر – كما اثبت ذلك ماركس – هو ثمن تجديد طاقة العمل . ولو دفع الراسمالي للعامل اجرة عن العمل الذي يقوم به لما نشأت القيمة الزائدة ولما نشأت القاعدة لارباح الراسمالي . فليس هناك راسمالي يستأجر عمالا اذا لم يؤمنوا له الربح . والقصد من هذه النظرية هو ايهام العمال بان ليس في النظام الراسمالي اي استغلال .. وكذلك تبرير هجوم الراسماليين على اجور العاملين .. وقد اثبتت الخبرة في اسرائيل ايضا ان الانتاج قد ازداد نتيجة الالات الحديثة وان الاستغلال قد اشتد وان المدة التي لا يدفع الراسمالي لقاءها للعامل قد ازدادت ايضا .

الاجير والمستقل..

وتدعي الاوساط الحاكمة بان من الضروري العمل على ايجاد توازن بين الاجير والمستقل . وبكلمات اخرى : نشر الدعاية الكاذبة عن ان النظام الراسمالي يكثر من العدل والانصاف بين فئات المجتمع المختلفة وعن ان التناقض بين العاملين والاحتكارات اخذ في التلاشي .

غير ان الاحصائيات الرسمية نفسها تؤكد ان الضائقة التي تعاني منها الاكثرية من العمال تزداد وتتفاقم . والقائمة التالية توضح هذه الحقيقة :

٢٨،٨ بالمئة اجورهم تصل الى ٢٠٠ ل
١٦،٠ بالمئة اجورهم بين ٢٠١–٣٠٠ ل
١٩،٨ بالمئة اجورهم بين ٣٠١–٤٠٠ ل
١٥،٨ بالمئة اجورهم بين ٤٠١–٥٠٠ ل
١٩،٦ بالمئة اجورهم تزيد عن ٥٠١ ل

وهذا يعني ان ٤٥ بالمئة من مجموع الاجيرين لا تصل اجورهم الى ٣٠٠ ليرة في الشهر ، اي اقل من الحد الادنى الذي اعترفت به الحكومة قبل نحو السنة حينما قررت اعطاء منحة عن ارتفاع اسعار الخبز لكل من لا تتجاوز اجورهم ٣٢٥ ليرة شهريا . ثم ان ٢٠ بالمئة تصل اجورهم الى الحد الادنى – ٤٠٠ ليرة شهريا بينما ١٥،٨ بالمئة يحصلون على اجور تتراوح بين ٤٠٠–٥٠٠ ليرة وهي ، في ظروف الغلاء ، ضرورية للحد الادنى من المعيشة والخدمات و ١٩ بالمئة فقط هم الذين يحصلون على اجور اعلى من الحد الادنى .

وخلاصة الامر ان الاكثرية من عمال اسرائيل يعيشون في ضائقة .

تحكم الاحتكارات

ان عملية اقامة الاحتكارات تسير بسرعة في بلادنا وتشمل اكثر فروع الاقتصاد . وهذا ينزل بالعاملين في المدينة والقرية اضرارا جسيمة ، ويشدد الاستغلال والغلاء والازمة الاقتصادية .

فقد تسلمت اللجنة المالية في الكنيست مذكرة عن عملية تحكم البنوك في الصناعة . فكما هو معروف تجري في بلادنا عملية لتركيز البنوك الكبرى التي اقامت لها شركات لتوظيف الاموال وتسيطر ، عن طريق ذلك ، على فروع اقتصادية عديدة . وفي كل يوم تنشر الصحف ارقاما خيالية عن ارباح مختلف الشركات الراسمالية . فشركة قهوة «نس عيليت» ، مثلا ، في صفد قد وظفت قبل نحو ٥ سنوات مبلغ ٣٠٠ الف ليرة وربحت ربحا صافيا قدره اكثر من عشرة ملايين ليرة . اي ثلاثين ضعفا من المبلغ الذي وظفته ، وميزانية بنك ديسكونت بلغت في اخر سنة ١٩٦٣ نحو مليار ليرة وكانت ارباحه الصافية خلال هذه السنة نحو ٨ ملايين ليرة . وبنك التطوير الصناعي الذي لم يتجاوز عمره الست سنوات فقط قد ربح نحو ٢١ مليون ليرة .

وتزعم الدوائر الحاكمة في بلادنا ان نحو نصف العاملين يعملون في القسم الشعبي وان زيادة الاجور ستضر بالاقتصاد .. ولكن الواقع هو ان اكثر المنشئات الهستدروتية الاقتصادية ، وكذلك المنشئات الحكومية ، يشترك فيها الراسمال الخاص والاجنبي والمحلي . وسياسة الاسعار في هذه المنشئات لا تقرر من وجهة نظر مصلحة العاملين بل من وجهة نظر مصالح الراسمال الخاص . وطبقا لهذه المصالح الطبقية تقرر علاقات العمل في هذه المنشئات . وهكذا فان المعركة التي يشنها جمهور العاملين الاجيرين هي جزء من المعركة العامة لرفع مستوى المعيشة ولتقدم الاقتصاد وتطويره على اسس سليمة ثابتة .

مصلحة العاملين وتقدم الاقتصاد حلقة واحدة

فما وراء دعوة الاوساط الحاكمة الى الموازنة والاستقرار؟ ان هذه الدعوة ليست سوى محاولة لايهام العاملين بان النظام الراسمالي ظاهرة ثابتة مقيمة ابدية تقرب العدل . فالاوساط الحاكمة تعمل على اخفاء الطابع الطبقي للنظام الاجتماعي القائم ولاخفاء التقاطب الاجتماعي المتسع ولاخفاء الصلة الوثيقة بين الاحتكارات والدولة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية .

غير ان الواقع يؤكد ان التركيب الطبقي في اقطار راس المال يتغير باستمرار في ذلك الاتجاه نفسه الذي تغير فيه في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . فنسبة المستقلين بين السكان المعيلين ، اخذة في الانخفاض ، بينما نسبة الطبقة العاملة وشمولها ووزنها آخذة في الازدياد . والازمة التي تعتمل في النظام الراسمالي – فائض الانتاج من ناحية والبطالة من الناحية الاخرى ، وعدم استغلال طاقة القوى الانتاجية والتقاطب الاجتماعي الذي يزداد عمقا – كل هذا يؤدي الى تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية لمصلحة الراسمال الكبير وكبت مطالب الطبقة العاملة والاحتكارات في اسرائيل معنية بان تسهم هيئات الهستدروت في لجم النضال الطبقي وتقليص مطالب العاملين وضمان الحد الاعلى من الارباح لاصحاب الرساميل الكبيرة . بينما مصلحة عمال اسرائيل هي في النضال من اجل رفع مستوى معيشتهم ، وتقييد سيطرة الاحتكارات ، والتقدم الاجتماعي والدمقراطية وسياسة سلام . ومصلحة العاملين وتقدم الاقتصاد مرتبطان ارتباطا وثيقا ويشكلان حلقة في سلسلة واحدة .

قوة العاملين

ان النضال لتحقيق المطالب الاقتصادية العادلة يجرف تياره اقساما واسعة من العاملين ويشكل ، بالنسبة لهم ، مدرسة لصقل وعيهم الطبقي وللتقارب من حلفائهم ورفع مرتبة نضالهم . ولكن يجب توطيد النجاحات في النضال الاقتصادي بنجاحات سياسية .

وقوة الطبقة العاملة لا تكمن فقط في وزنها ونسبتها الكبيرة بين السكان ووعيها وتنظيمها بل ايضا في تماثل المصالح بينها وبين كل الفئات الاخرى من الشعب العامل . ففي عهد سيطرة الاحتكارات يشمل الاستغلال اوساطا متزايدة من السكان والمثقفين العاملين والفئات المتوسطة والمصالح المشتركة تؤلف القاعدة الموضوعية لوحدة العاملين مع الفئات الاخرى من الشعب في النضال ضد الاستغلال والغلاء وعبء الضرائب وغير ذلك . وهذه الوحدة تقوي كثيرا القوة الاجتماعية المناضلة للطبقة العاملة وتحتم انتصارها

ان لنضال العاملين اهمية عظمى في الحياة الاجتماعية . انه يؤلف اساسا متينا لتطوير الدمقراطية ويقف عقبة امام نوايا الاوساط الحاكمة في تقليص صلاحيات الهيئات المنتخبة ولا سيما البرلمانية منها .

وتدعي الدوائر الحاكمة ان على العمال ان يقدموا المزيد من الانتاج وان يطالبوا باجور اقل وان يقللوا من تدخلهم في الحياة السياسية بينما الشعب العامل لا يتطلع الى ان يعمل ويخلق فحسب بل الى ان يضع ويحدد شخصية المجتمع وان يكون القاطرة للتغيرات الدمقراطية التقدمية العامة في بلادنا . وعلى هذه الامور تدور رحى المعركة .

انتصار للوحدة في السنغال ...

حملت مجلة قضايا السلام والاشتراكية – التي تصدر في العربية باسم الوقت – في عددها الصادر في كانون الاول عام ١٩٦٣ نبا كتبه مامادو دين – احد رجال حزب الاستقلال الافريقي الذي يوحد الشيوعيين – يعلن فيه قيام الجبهة الدمقراطية الوطنية في السنغال .. ونحن ننشره لانه يلقي ضوء على اوضاع هذا القطر الافريقي .

في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٦٣ وقع ممثلو عدد من الاحزاب والمنظمات المعارضة في السنغال على بيان الجبهة الدمقراطية الوطنية . وكان تأليف الجبهة انتصارا كبيرا احرزته القوى التقدمية وبينها الشيوعيون الموحدون في حزب الاستقلال الافريقي (السنغالي)

ومنذ قيامه سعى حزب الاستقلال الافريقي الى توحيد القوى الوطنية ولكن خلال فترة طويلة عرقلت تحقيق هذا الهدف عوامل عديدة اهمها الخلافات بين التيارات المعارضة في تقدير الوضع السياسي واجهتها حكومة سنغور بمناوراتها الخبيثة التي هدفت الى تجزاة المعارضة والضغط الذي قام به الاستعمار والاستعمار الجديد . كذلك كان الخلاف بشأن قيادة الجبهة الموحدة عاملا عرقل الوحدة .

ونشأت في داخل حزب الاستقلال الافريقي اراء خاطئة حول هذه المسالة . فلم يفهم جميع الرفاق تماما اهمية الجبهة الموحدة وكثيرا ما كان يرجا العمل من اجل تحقيقها الى المؤخرة . وعرقل بناء الوحدة كذلك اتجاه في الحزب دعا بحجة مصلحة الوحدة ظاهريا الى حل الحزب وبذلك شوه القرار الذي اتخذه الحزب الاول عام ١٩٦٢ واوصل الحزب الى شفا الانقسام .

وفي صيف عام ١٩٦٣ فضحت اللجنة المركزية هذه الكتلة ونددت بها وطردت اعضاءها وبذلك ثبتت موقف الحزب من مسألة الوحدة . وجاء في القرار «تثبيت خط المؤتمر الاول» :

تؤكد اللجنة المركزية على ضرورة تجنيد شعب السنغال من اجل جبهة سنغالية استقلالية موحدة حتى تسرع في حل الازمة السياسية في مصلحة الشعب

ودعت اللجنة المركزية اعضاء جميع المنظمات **الى العمل بين الجماهير تنظيميا وفكريا لتوحيد جميع المهتمين باجراء التغيير بدون تأخير .**

وفي الاشهر الاخيرة شن الرجعيون هجوما على الحقوق الدمقراطية . وتعرض للقمع لا الشيوعيون لوحدهم بل كافة معارضي نظام سنغور وبين هؤلاء رجال دين ومؤيدو رئيس الوزراء السابق مامادو –محمد – ضياء واخرون يحملون مختلف الاراء .

وفي ٢٧ ايلول ارسلت الحكومة جنودا وشرطة لتفريق مظاهرة سلمية قام بها المسلمون للمطالبة باطلاق سراح الزعيم الديني الشيخ تيديان سي . وايد حزب الاستقلال الافريقي هذه المظاهرة التي نادت باستقالة سنغور واعادة الحريات الدمقراطية واطلاق سراح السجناء السياسيين . واشترك في المظاهرة مؤيدو رئيس الوزراء السابق . واظهر هذا العمل الجماهيري تقاطب القوى المتزايد في البلاد وممكنات وحدة معارضي نظام سنغور الواقعية .

وكانت حوادث ثايلول مقدمة لتأليف الجبهة الدمقراطية الوطنية التي تضم عددا من الاحزاب وتؤيدها منظمات النساء والشباب والنقابات والجمعيات الثقافية والدينية .

وقرر منظمو الجبهة اصدار صحيفة **صوت الشعب** ووضعوا برنامجا من ثماني نقاط بينها المطالبة **بالعفو العام وانهاء**

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

جولة في برلين الشرقية

امريكي يتفرج على الأشتراكية ... بالسيارة !

جاء احد الامريكيين الى برلين الغربية، لبعض اعماله ، وهناك خطر له ان يتجول في برلين الدمقراطية (الشرقية) «للتفرج على الاشتراكية».. وبعد ان الهبه الفضول ، قرر التضحية بنصف يوم من وقته وسار باتجاه احد المعابر بين شطري المدينة . وهناك تحدث الى المناوبة وافصح له عن رغبته قائلا :

لقد شاهدت برلين الغربية التي يصح ان يقال فيها انها قرية امريكية نموذجية ،والان اريد التعرف الى الاشتراكية.

ولم يخف الدافع الذي حدى به الى القرار فاردف قائلا :

– ان الفضول فقط الذي يدفعني الى ذلك، فانا من جهتي لست بحاجة الى الاشتراكية ولا لزوم لمعرفة الكثير عنها ، فهناك في امريكا لا يوجد اشتراكية .. .

وبعد ذلك رجا ضابط الحدود ان يدله على طريقة تمكنه من «مشاهدة الاشتراكية» خلال نصف يوم حتى اذا عاد الى بلده وجلس بين اصدقائه ، استطاع الكلام عن مشاهداته في بلد اشتراكي .

للوهلة الاولى ، دهش الضابط لهذه البساطة لدى الضيف الامريكي التي تدل على غباوة اكثر مما تدل على طيبة قلب . واحتار في امره : هل ينصحه بزيارة احد المعامل ؟ ولكن هناك الات وماكنات منها الكثير في امريكا . ام ينصحه بزيارة المتحف والمؤسسات الكبرى ؟ انه سيتأثر حتما بما يشاهده ، ولكنه لن يفهم ، من هذا ، ما هي الاشتراكية .

وهنا خطر ببال الضابط حل بدا له معقولا ويناسب الرجل الذي امامه . فالتفت اليه برفق وقال له :

– انصحك بالتجول في شوارع برلين الدمقراطية لمدة ساعتين في سيارة تاكسي وكل نصف ساعة تغادر التاكسي وتركب غيره وتسأل كل سائق عما يعمل اولاده البالغون .

اعجبت الفكرة مواطن الولايات المتحدة وهو الذي توقع كل شيء ولكنه لم يتوقع ان يقال له در في شوارع المدينة وتكلم مع من يحلو لك.

وهكذا قاده الضابط الى اقرب مركز لسيارات التاكسي

وبعد ثلاث ساعات عاد الرجل مرة اخرى الى مركز الحدود ، فسأله الضابط مبتسما فيما اذا قد استطاع مشاهدة الاشتراكية ؟ فاخرج الامريكي ، الدقيق في اعماله ، ورقة ناولها الى الضابط قائلا: لقد تجولت ثلاث ساعات وركبت سبع سيارات تاكسي وسألت جميع السائقين عن عائلاتهم واولادهم وهذه القائمة التي عملتها :

الاشتراكية = ٧ سائقي تاكسي ، ٦ منهم متزوجون ولهم ١٣ ولدا بالغا ، ١ غير متزوج يدرس الميكانيك بالمراسلة .

الاشتراكية = ١٣ ولدا . منهم : ٢ يداومون في المدرسة الثانوية ، ٤ متخرجون او منتسبون الى الجامعة ، وهم طبيب وثلاثة مهندسين وصحفي واحد . ٤ في المدارس المهنية و ٢ عمال مهنيون و ١ عامل مبتدىء .

وعلى سبيل الدقة وضع الامريكي قائمة اخرى توضح جانبا اخر من الاشتراكية :

الاشتراكية = ١٣ ولدا ٨ منهم ذكور و ٥ اناث .

بنتان : في المدرسة الثانوية
بنتان في المدرسة المهنية .
بنت واحدة في الجامعة .
ولد واحد : خريج جامعة .
ولدان في الجامعة .
ولدان في المدرسة المهنية
ولدان عاملان مهنيان .
ولد واحد : عامل مبتدىء.

وعندما رفع الضابط راسه من القائمة التي كان يقرأها قال له الامريكي : غريب ، كنت اعتقد دائما ان الاشتراكية هي تخطيط وثورية وافواج من الشرطة والدعاية .

فابتسم له الضابط الالماني وناوله اوراق مرور الحدود متمنيا له سفرا سعيدا الى بيته واصدقائه .

في المدارس العربية كيف يعلمون عن الدول العربية ؟!

نشرت جريدة هارتس مقالا حول كتب التدريس في المدارس العربية في اسرائيل والتي تضم اربعين الف تلميذ موزعين على ١٥٠ مدرسة حكومية . ولا يتعرض كاتب المقال – جدعون ويكرت – الى جميع الكتب التي يبلغ عددها ١٠ كتب ، ولا يتحدث عن لغة الكتب واسلوبها السيئين بل يعالج كتاب الجغرافية المقرر للصف الخامس ، حيث يتكلم عن الشرق الاوسط واقتصادياته وسكانه .

يقول الكاتب :

«واسوأ من صورة الكتاب مادته ، فهي ستار من المتناقضات ، والتزييفات والاخطاء . وفي الخريطتين لا تجد ذكرا لدولة اسرائيل الى جانب بلدان المنطقة – انظر صفحة ٦٤ الى ١١٣ – وينشأ من تصفح الكتاب انطباع بان جهدا بذل للتقليل من اهمية تطور الاقطار العربية خلال الخمسة عشرة سنة الاخيرة ، وان هناك دعاية من نوع الاسلوب التقليدي لاظهار البلاد العربية – وسط اخفاء الحقيقة – في ضوء سلبي ، من التأخر والعدم والتلاشي ، وانعدام اي بادرة للتقدم والتطور . اما مشاريع التطور الكبيرة في مصر وسوريا والاردن والعراق التي اقيمت في السنوات العشر الاخيرة ، فكأنها لم تقم . وكل هذا وسط التأكيد غير المباشر على مستوى الحياة المرتفع في اسرائيل امام التأخر والجهل في العالم العربي» .

هل بالغ الكاتب في نقده ؟ حتى يبعد الظن عن المبالغة يقدم ويكرت عددا من الادلة ويبدا بمصر :

«في الصفحة ٢١٤ قيل ان عدد سكان مصر هو ٢٤ مليونا .. وفي صفحة ٢٢٠ قيل انهم ٢٦ مليونا ، والحقيقة هي ان عددهم ٢٧ مليونا ، كما تدل على ذلك نشريات الامم المتحدة وغيرها . وفي صفحة ٢١٥ نقرأ هذه العبارة «يوجد في مصر قليل من المعادن» .. ولا يوجد اي ذكر للاربعين منجما التي يعمل فيها سبعة الاف عامل ، بينها الحديد والمغنيسيوم والفوسفات والسولفور ، والاسبست وكاؤولين وغيرها . وفي الصفحتين ٢١١ – ٢١٢ اربعة بنود متتابعة في وصف «وضع الفلاح المصري الصعب ، والاطفال العراة المتسكعين حول المزابل» .. ولا نجد كلمة واحدة مخصصة عن مئات القرى الجديدة التي انشأت منذ الثورة . وفي صفحة ٢٠٧ يحكى عن الفلاحين المصريين المضطرين الى ضمان الاراضي من الاقطاعيين ، دون الاشارة الى ان هذه الطبقة قضي عليها منذ زمن» .

العل هذا الخطا – ويتعلق بقطر واحد هو مصر ؟ لا بل ان جميع الاقطار العربية موصوفة بنفس «الدقة العلمية» واليك الامثلة كما اوردها كاتب المقال جدعون ويكرت :

الاردن ولبنان

«في الفترة التي يتحدثون فيها عن مدن الاردن لا يبرزون سوى عمان . وقيل هناك : ليس في الاردن صناعة . ولا يوجد ذكر لمصافي البترول ، ومناجم الفوسفات ، ومشاريع الاسمنت ، ودبغ الجلود وغيرها . معظم سكان المملكة فقراء انصاف جهال . ولا يتعلم الاطفال القراءة والكتابة اذ في كثير من القرى لا توجد المدارس ، والمياه الموصلة بالانابيب والكهرباء» . هذه الامور لا تعكس الوضع الحقيقي وتطورات المملكة الاردنية في السنوات العشر الاخيرة ، انظر صفحة ١١١ ، ١١٢

«واكثر من نصف سكان لبنان هم من المسيحيين – ص ١٤٩ – والواقع ان هذا يعاكس الحقيقة منذ عشر سنوات . فالمسلمون يشكلون الاكثرية . وجدول تعداد سكان لبنان – ص ١٥٢ – يصلح للنصف الاول من ١٩٤٠»

ويظهر من كتاب «التدريس» ان ليس في العراق نفطا واليك ما جاء عن سوريا والعراق في مقال ويكرت :

«ومما يتسم به الفصلان عن سوريا والعراق هو انعدام ذكر مشاريع التطوير الزراعية التابعة للدولة – فلا يذكرون السدود في سوريا – وذكر مشاريع الصناعة والبناء والمواصلات وغيرها . وفي العراق قضي على الاقطاع ، اما في الكتاب فلا يزال الاقطاعيون يضمنون اراضيهم للفلاح .. الذي لا يملك بهيمة لعمله ، ولا ادوات عمل حديثة .. – ص ١٧٠ – ولا يوجد ذكر للصناعة عدا صناعة النسيج – ص ١٧٢ – . اما عشرات المصانع ومحطات القوة ، ومصافي البترول والاسمدة الكيماوية ، صناعة الفوسفات فلا ذكر لها في الكتاب لا عن العراق ولا عن سوريا» .

ويختم جدعون ويكرت مقاله بقوله :

«كيف تستطيع وزارة التربية والتعليم ان تسمح في اصدار عمل فاسد من هذا النوع ؟ وحسب رأيي : يجب ان تجمع الوزارة هذا الكتاب من المدارس ، وتصدر خلافه ، بحيث يستجيب للمطالب الاساسية لمستوى تعليم معقول . ومن الممنوع ان ينحط مستوى التعليم عندنا الى اسفل الدرك ، ويشبه المادة المقدمة للتلاميذ في البلاد العربية المتعلقة بدولة اسرائيل!»



علام التحية ...

دولاب الزمن يدور

وفي بعض الامور يدور «مسرعا» .. وفي بعض الامور الاخرى يدور «مبطئا» ومع دورانه يميز الناس بين الحق والباطل ويتبينون الغث من السمين .. و«سرعة» الدوران او «بطئه» تقرر تمييز بعض الناس بين الحق والباطل ..

والفرق بين الشيوعيين وغير الشيوعيين جذري .. فدولاب الزمن لا يسير في نظرهم «مسرعا» او «مبطئا» بل يسير سيرا طبيعيا وفق قوانين موضوعية صاغها كارل ماركس قبل اكثر من عقد من الزمن وبرهنتها الايام دون اخطاء ..

ولهذا كثيرا ما يضطر الشيوعيون الى اعتراض التيار الذي يندفع مشحونا بالعواطف الملتهبة تغذيه مصالح لا تمت الى مصالح الشعب بصلة ..

وقد اندفع هذا التيار الجارف حين قام البعثيون العراقيون بانقلابهم الدامي في ٨ شباط فهللت له القاهرة وكبرت وغنت له صحافتها وفي مقدمتها «الاهرام» ملاحم «بطولية» لا مثيل لها.. ومثل هذا فعلت بعد شهر حين نجح بعثيو سوريا في انقلابهم في ٨ اذار

وحين ارتفعت اصوات الشيوعيين تحذر وتنبه حاول الدعاة تبديدها في ضجيج الاتهامات التي تحولت الى شعارات يطلقها «الصبية» القوميون دون معرفة مدلولاتها او ظروفها ..

وفي هذه المرة دار دولاب الزمن «مسرعا» وخلال ذلك انصرم شهر العسل بين القاهرة والبعث وادى الى طلاق يبدو الان نهائيا ..

وبلغ الهجوم الايديولوجي الذي شنته القاهرة اوجه حين كتب محمد حسنين هيكل محرر «الاهرام» في ٦ كانون الاول ١٩٦٣ يتهم البعث بالفاشية ..

قال في مقاله انه قرا كتابا عن موسوليني زعيم الفاشية الايطالية وسجل شعاراته على الوجه التالي :

«الفاشية هي قدر الامة الايطالية ، ان الفاشية لا يمكن الوصول اليها بالعقل .. ولكن بالايمان وحده .. ان القدر الذي حملنا رسالة الفاشية ، اعطانا الحق في ان نامر بقوة ونتصرف بقسوة .. ان الفاشية هي حكم الصفوة المختارة وعليها ان تقود الجماهير» ..

وبعد ذلك اضاف :

«وجلست قاعدا في فراشي .. لا اصدق ! لو رفعت كلمة فاشية من هذه الشعارات لموسوليني في ايامه الاولى ووضعت كلمة «البعث» لالفيت امامي بالصياغة وباللفظ ، نفس الشعارات التي اطلقها السيد ميشيل عفلق امين سر حزب البعث وفيلسوفه ..

«لا تغيير ، لا اضافة ، لا تصرف .. نفس الشعارات بالحرف اطلقها موسوليني في ايطاليا في بداية العشرينات ورددها بعده السيد ميشيل عفلق في سوريا في بداية الاربعينيات :

«البعث هو قدر الامة العربية .. ان عقيدة البعث لا يمكن الوصول اليها بالعقل .. ولكن بالايمان وحده .. ان القدر الذي حملنا رسالة البعث اعطانا الحق في ان نامر بقوة ونتصرف بقسوة .. ان البعث هو طليعة الجماهير وعلى الجماهير ان تمشي وراءها .

«بالحرف بين صفحات الكتابين اللذين جمعا ما كتبه الاستاذ ميشيل عفلق وهما «في سبيل البعث» و«معركة المصير الواحد» ..

ومضى محمد حسنين هيكل في هذه المقارنة الى نهاية الشوط ..

ولا تحفظ لنا على ما كتبه عن قادة حزب البعث الذين فاقوا الفاشية في اجرامها ، باعمالهم في العراق ، الا مديحه موسوليني الذي اطلق عليه لقب المصارع الروماني حيال لقب لعنكبوت الذي اطلقه على ميشيل عفلق . وقوله ان موسوليني كان قائدا حقيقيا !! قام بدوره بذكاء !.. وقام في «جهود اصلاحية واسعة النطاق شملت ايطاليا باسرها» !!

ولكن لهذا التحفظ قصة اخرى سنعود اليها بعد دورة جديدة من دولاب الزمن ..

اما الان فالمهم ان محمد حسنين هيكل وهو بمثابة الصدى الفكري لحكام القاهرة اكتشف حقيقة قيادة البعث الفاشية .. ودون ذلك باسلوبه وطريقته ..

وتجاه ماهية البعث الفاشية ماذا يكون الحكم على الانقلاب الذي قام به قادة بعث العراق في ٨ شباط ..

الا يكون ذلك الانقلاب فاشيا رجعيا ؟.. واذا كان الامر كذلك فلماذا حيا الرئيس عبد الناصر حكام العراق في ذكرى هذا الانقلاب الدموي ؟

لعل محمد حسنين هيكل يرى هذا السؤال ويجيب عليه .

جابر الكرملي

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة المالية :

ماذا أصاب القرية العربية من ميزانيات الدولة خلال ١٤ عاماً ؟؟

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي ميزانية وزارة المالية . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي فشجب سياسة الحكومة المالية والاقتصادية العامة وكشف النقاب عن مظاهر التمييز والاضطهاد في نشاط وزارة المالية تجاه المواطنين العرب . وننقل بعض ما جاء في هذه الكلمة :

سياسة اقتصادية جديدة وافقار جديد

منذ سنتين اعلنت الحكومة عن «سياسة اقتصادية جديدة» خفضت فيها سعر الليرة واعلنت انها ستضع حدا للتضخم المالي والعجز في الميزان التجاري وستمنع ارتفاع الاسعار وستشترك اسرائيل في السوق الاوروبية المشتركة وبذلك ستثبت الاقتصاد الاسرائيلي . فما هي نتائج هذه السياسة ؟ ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يزال بعيدا عن الاستقرار ، واما خطر التضخم المالي فيخيم من جديد على البلاد فقد ازداد النقد المتداول سنة ١٩٦٣ بـ ٣٠ بالماية بينما لم يرتفع الانتاج العام في البلاد اكثر من ١٠ بالماية ، واما العجز في الميزان التجاري فيتسع من سنة الى اخرى ومن المنتظر ان تصل الزيادة في العجز هذه السنة ، الى ٦٠ مليون دولار اي ان عجز الميزان التجاري سيرتفع من ٤٠٢ مليون دولار سنة ١٩٦٢ الى ٤٦٠ مليون دولار سنة ١٩٦٤ . واما منع ارتفاع الاسعار فاسطورة ، اذ ان معدل الارتفاع السنوي للحاجات الاستهلاكية كان خلال هاتين السنتين ٨ـ١٠ بالمئة وهذا يعني تدهورا اشد في مستوى حياة الجماهير العاملة وجماهير الشعب وانخفاضا في اجورهم الحقيقية .. وفي نهاية المطاف كان حصاد هاتين السنتين تصاعدا خياليا في ارباح اصحاب الاموال الاجانب والمحليين الذين يقطفون ثمار هذه السياسة الجديدة ومن الجهة الاخرى تدهورا في مستوى جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي ان هذا التطور السلبي لا يعود الى سياسة خاصة بوزارة المالية وانما الى نهج الحكومة العام ، القائم على ازدياد مضطرد وكبير في ميزانيات الجيش والبوليس والجهاز البيروقراطي غير المنتج والى سياسة تقوم على تفريغ جيوب الكادحين وتحويل ما يجنيه عرقهم الى ارباح خيالية يكدسها الراسماليون الكبار .

وتكلم النائب **توفيق طوبي** عن المساعي الفاشلة التي تبذلها الحكومة لدخول السوق الاوروبية المشتركة ، وتراها الحكومة «حبل الانقاذ» فذكر ان هذه السوق كانت وستبقى مغلقة بسبب سياسة دول هذه السوق الاستعمارية ولذلك فالمنطق يدعو الى وقف هذا الركض المحموم وراء السوق المشتركة والسير في سياسة مستقلة ، محايدة تقيم علاقات اسرائيل التجارية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة مع جميع البلدان .

ميزانية التطوير الموهومة للقرى العربية

وكشف توفيق طوبي النقاب عن الضجة الفارغة التي يثيرها وزراء الحكومة وابواقها وصحافتها حول ما يسمى بميزانية مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية وقال ان الكلام عن ٧٠ مليون ليرة على اعتبار انها مخصصات الحكومة لهذا المشروع فيه الكثير من الاستخفاف بالناس والامر المضحك ان هناك من يثير ضجة حول زيادة هذا المشروع بـ ٢٠ مليون وجعله ٧٠ مليون ليرة بدل ٥٠ مليون لمجابهة حاجات القرية العربية الملحة . كلا الامرين مهزلة . فما يسمى ميزانية الـ ٧٠ مليون ليرة للتطوير اقر قبل سنة تماما في ميزانية سنة ٦٤\٦٣ ، اما اسطورة الـ ٧٠ مليون ليرة فتظهر في ان ما تخصصه الحكومة من ميزانيتها لهذا المشروع لا يتجاوز ٣٣ مليون ليرة تصرف خلال ٥ سنوات ابتداء من ٦٣\٦٢ **وتعطى قروضا** للقرى العربية .. واما القسم الاخر اي ٣٧ مليون ليرة فعلى المواطنين ان يجمعوه عن طريق مجالسهم المحلية . والمهزلة هي ان الـ٣٣ مليون ليرة هذه لا تصل الى واحد بالماية من مجموع ميزانيات التطوير العامة للبلاد خلال سنوات المشروع .

واضاف **توفيق طوبي** ان وزير المالية لا يبين في تقريره كيف صرفت هذه المخصصات الضئيلة وشكوكنا كثيرة ، ورقم واحد يدل على الحقيقة . فميزانية التطوير كانت قد خصصت سنة ٦٣\٦٢ مبلغ ٣٥ الف ليرة لاقامة مستوصفات في القرى العربية الا ان ما صرف فعلا فلا يزيد على ١٣ الف ليرة .

اقل من نصف بالماية !

وقال ايضا اني اعرف جيدا سياسة التمييز واستهتار الحكومة بمصالح المواطنين العرب ومع ذلك تذهلني بعض الارقام . فماذا تسمون وضعا بلغ فيه مجموع ما صرفته الحكومة على القرية العربية في باب تطوير الزراعة بالضبط مليونين و ٤٠٠ الف ليرة خلال اربعة عشر عاما ـ من ٥٠\٤٩ الى ٦٣\٦٢ ـ وهذا من اصل مجموع ٩٩٨ مليون ونصف المليون ليرة اي ما يعادل اقل من ٠،٢٤ من مجموع ما خصص للتطوير الزراعي في اسرائيل .

وهذا ما يخصص لمن يزرعون حوالي ١١ بالمئة من الاراضي الزراعية في اسرائيل ولمن يشكلون ٣٠ بالماية من مجموع سكان القرى في البلاد . اهذا ما تسمونه مساواة واهتماما بالسكان العرب ؟

اننا نطالب بتغيير جذري في هذه السياسة ، نطالب بزيادة اساسية لمساعدة القرية العربية واننا نطالب بحق لنا وليس بمنة !

الارض للسماسرة ولكنها محرمة على الفلاح

وتعرض **توفيق طوبي** فيما بعد لقضية الغائب الحاضر وطالب باعادة اللاجئين العرب في اسرائيل الذين اجلوا عن قراهم الى اراضيهم او اعطائهم ارضا مساوية لاراضيهم نوعا ومساحة . ان هؤلاء الفلاحين واصحاب الاراضي يرفضون التعويض المالي الزهيد الذي لا يصل في احسن الاحوال الى ١٥٠ ليرة للدونم . ان الحكومة تمنح الاراضي بابخس الاثمان للسماسرة واصحاب الاموال الكبيرة ليتاجروا فيها ويكدسوا الملايين من وراء ذلك اما الفلاح العربي الذي يتعطش الى ارضه العزيزة فتحرم عليه وتفرض عليه الحكومة التنازل عنها .

وفي نهاية كلمته اثار **توفيق طوبي** قضية المواطنين العرب الذين ورثوا اقاربهم الغائبين والذين يحق لهم بموجب جميع القوانين المتعارف عليها الحصول على حقهم في الارث . وعلى الرغم من وعد اشكول العلني في الانتخابات الماضية باعادة الحقوق لهؤلاء الورثة الموجودين في اسرائيل فالحكومة لا تزال تتنكر لحقهم خلافا لكل منطق .. اننا نطالب الحكومة بتغيير هذا النهج المتعنت المغاير للعدالة ولحقوق المواطن .

انتصار الوحدة في ..

(بقية)

اللاحقة السياسية واعتبار كافة الاحزاب والمنظمات هيئات مشروعة ، واشاعة حرية الكلام والاجتماع .

وتشمل المطالب السياسية **الغاء قانون الانتخابات الرجعي واجراء انتخابات دمقراطية حرة واقامة حكومة وحدة وطنية تنتهج سياسة الحياد الدقيق في السياسة الخارجية وتعمل من اجل الوحدة الافريقية .**

كذلك يضع البرنامج مطالب مختلف اقسام السكان : **العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين والجيش ومطالب** اخرى دفاعا عن المسلمين **السنغاليين ومن اجل الحرية الدينية .**

وهكذا فتاليف الجبهة الدمقراطية الوطنية حدث كبير في حياة شعبنا السياسية ويفتح امامه فرص جديدة في النضال من اجل الاستقلال الحقيقي والدمقراطية والتقدم

تهاني

تهانينا الى الصديقين **باير علي وسعاد فالح** بمناسبة زواجهما ونتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي
عيلبون

تهانينا الى صديقنا شفيق شاما وزوجته بمناسبة المولود الجديد

عزيز
الحزب الشيوعي
خلية الشوفاني
الناصرة

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي

وزير الشرطة ينفي اتهام البوليس بالضرب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ **«سكان دنون الذين ورد ذكرهم في الاستجواب مع اخرين من نفس القرية ، اتهموا بارتكاب مخالفات جزائية** وستنظر المحكمة في قضيتهم . **لقد جرى تحقيق في شكواهم حول الضرب فوجد انه لا اساس لها من الصحة» .**

«لم تقدم اي شكوى على الشاويش علاء الدين خلال السنوات الخمس الاخيرة .

«قبل ذلك ، وعلى اثر شكوى ، قدم الى المحكمة ولكنها برائه بعد ان ثبت ان تهمة كاذبة الصقت به» .

هذا هو نص جواب وزير الشرطة بخور شطريت على الاستجواب الذي بعث به اليه عضو الكنيست **توفيق طوبي** بخصوص اعتقال الرعاة من دنون وضربهم اثناء اعتقالهم ، وذلك بتهمة اقتلاع الحواجز الذي نصبها اعضاء المستوطنة المجاورة حول مراعي القرية .

وكان الشاويش علاء الدين ـ رقم ١٤٠٦٥ ـ هو الذي قام بعملية الضرب بمساعدة الشرطي ابراهام .

وقد ذكر عضو الكنيست توفيق طوبي في استجوابه ان الشكوى من تصرفات هذا الشاويش ليست الوحيدة وطالب بالتحقيق معه .

كذلك رد وزير الشرطة على استجواب اخر لعضو الكنيست توفيق طوبي حول اعتقال ثلاثة من سكان دنون في منتصف شهر تشرين الثاني الماضي بتهمة اقتلاع الحواجز اياها وبينهم عضو الحزب الشيوعي سعيد داوود الذي اعتدي عليه اثناء التحقيق ضابط مركز ترشيحا والشاويش علاء الدين وشرطيان اخران واتهموه بانه هو الذي ارسل خبر اعتقال الرعاة والاعتداء عليهم الى جريدة الاتحاد وكانوا اثناء الاعتداء عليه يقولون له : الان اكتب الى الجريدة كيف نضربك !

وقال وزير الشرطة في رده على هذا الاستجواب : «لقد حققنا في هذه الشكوى ولم نجد اساسا لها !!

«كذلك لم تصل اي شكوى على اي رجل من رجال المركز المذكورين !!»

تحية الى معلمي كفرياسيف الصامدين

لقد اصبحنا نسمع الكثير عن انباء تدخل اجهزة المباي والشين بيت وضغطها على معلمي كفرياسيف لسلب اصواتهم في معركة انتخابات مجلس كفرياسيف المحلي ، كما بلغنا موقف المعلمين الصامد في وجه هذه الاجهزة

ان مجلس كفرياسيف الدمقراطي السابق غال علينا وعلى كل دمقراطي في هذه البلاد ، انه اهم دليل على ان كرامة الشعب العربي في هذه البلاد ، ما زالت فوق متناول يد قوى الاضطهاد والعدمية القومية . لذلك فنحن ننتظر نتائج هذه الانتخابات لنثبت للمباي وماجوريه وكل الانتهازيين انهم مهما حاولوا فان عاملي شعبنا يقفون لهم بالمرصاد ليلقنوهم الدرس اثر الدرس . ان ارادة الشعب هي التي تحقق النصر ، وان المعلمين الذين هم جزء من هذا الشعب والذين قدموا التضحيات الكثيرة من اجل المحافظة على الدمقراطية والذين اكدوا في انتخابات المعلمين ان ارادة الشعب لا تقهر سيكونون عند حسن ظن كل حريص على الدمقراطية .

اننا نحيي معلمي كفرياسيف على صمودهم امام الداعية المبائي امنون لين واجهزته من مباي وشين بيت ومفتشين ونقول لهم اننا معكم من الجليل الشرقي والمثلث ونتابع موقفكم الصامد في معركتكم التي هي معركة كل مضطهد في هذه البلاد وقريبا سنصافح قلوبكم الدافئة بحب شعبنا عندما نهنئكم بالنصر ، نصر كل القوى الدمقراطية للشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد .

واننا اذ نحيي اخواننا المعلمين في كفر ياسيف ننظر باعين التقدير والثقة الى اهالي كفرياسيف الاباة الذين مكنونا من ان نلمس اول جنى للنضال من اجل الدمقراطية في البلاد فاوصلوا لنا اول مجلس دمقراطي سيكون فاتحة للزحف الدمقراطي في البلاد .

ان الانتخابات القادمة ستثبت ان دور كفرياسيف لم ينته وسيظل مشعل الدمقراطية منارا فيها للجميع

فالى الامام يا ابناء يني البروة

الى الامام يا ايها المعلمون الصامدون .

سوف لا نتخلف عن ركب القرن العشرين قرن حرية المضطهدين .

معلمو الناصرة والمثلث الدمقراطيون

رد على اسئلة عمال عن علاوة الغلاء وزيادة الاجور

بقلم مراسلنا النقابي

بعث الينا عمال يطلبون تفاصيل عن علاوة غلاء المعيشة الجديدة ، وزيادة الاجور الاساسية .

وفيما يلي نقدم لهم الايضاحات المطلوبة بهذا الخصوص :

١ـ حسب الاتفاق المعقود بين الهستدروت ومنظمة اصحاب الاعمال يفحص جدول الغلاء مرة كل ستة اشهر ، وعلى ضوئه يقرر اعطاء العمال علاوة غلاء ام لا . وعلى العموم يزوّر جدول الغلاء ويحرم العمال من علاوة غلاء مع ان الغلاء يقفز مرتفعا دون توقف .

في اخر السنة الماضية تبين من جدول الغلاء انه يحق للعمال الحصول على علاوة غلاء جديدة تبدا من ٦٤/١/١٦ مقدارها ٤،٧ بالمئة من الاجور ، اي ٤،٧ اغورات عن كل ليرة اي اربع ليرات و٧٠ اغورا عن كل مئة ليرة وهكذا حتى ٧٠٠ ليرة من الراتب الشهري وذلك حسب الاتفاق الذي وقع في الاسبوع الفائت .

وفي السنة الماضية كان الحد الاعلى للراتب الشهري الذي يحق دفع علاوة غلاء عنه هو ٥٠٠ ليرا . ولكن نضال العمال والموظفين الاكاديميين الذين طالبوا برفع هذا الحد الى ٧٠٠ ليرا شهريا اضطر قادة الهستدروت الى اقرار هذا الحد الجديد .

*

وهكذا فالعامل ينال علاوة غلاء بمقدار ٤،٧ بالمئة من راتبه حتى ولو وصل هذا الراتب الى ٧٠٠ ليرا شهريا . اما اذا زاد الراتب عن ذلك فينال فقط عن ٧٠٠ ليرة وما يزيد عن هذا المبلغ لا ينال شيئا عنه . .

ولكن المهم ان منظمة اصحاب العمل لم تقبل حتى الان دفع هذه العلاوة على الرغم من الاتفاق الساري المفعول المعقود سابقا بشان علاوات الغلاء وهم يربطون الموافقة عليها بالمفاوضات الدائرة بشان تجديد الاتفاقيات الجماعية وذلك بقصد الضغط على العمال ليتراجعوا عن طلبهم زيادة معقولة على اجورهم الاساسية .

وقد اصدرت خزينة الدولة تعليماتها بان تصرف علاوة الغلاء هذه الى كافة عمال وموظفي الدولة ابتداء من ٦٤/١/١٦ .

فيما مضى كانت تعطى من صندوق الدولة علاوة غلاء خبز لارباب العائلات الكثيرة العدد ولكنها كانت زهيدة جدا ولمدة محدودة وقد انتهى مفعولها . ولكن دائرة التامين القومي تدفع مساعدات مالية مقررة ابتداء من الولد الرابع وما فوق وذلك للاب المؤمن والمسدد المطلوب منه لهذه الدائرة . فينال عن الولد الرابع ٧ ليرات والخامس ٨ ليرات والسادس ٩،٢٥ ليرة والسابع ٩،٥ ليرة والثامن وما فوق ١١ ليرة عن كل ولد

٢ـ لقد قررت هيئات الهستدروت العليا بناء على سياسة الاجور المبائية مطالبة اصحاب الاعمال بدفع زيادة اجور على الاجور الاساسية بمقدار ٣ بالمئة من الاجور وذلك ابتداء من اول هذه السنة ـ ١٩٦٤ ـ وتجري الهستدروت الان مفاوضات مع منظمة اصحاب العمل لنيل هذه الزيادة وتجديد اتفاقيات العمل على اساسها. واذا تم الاتفاق على هذه الزيادة ستدفع ابتداء من التاريخ المذكور بمقدار ٣ عن كل مئة ليرا وعن كل المئات او اجزاء المئات التي ينالها العامل او الموظف . وهذه بالاضافة الى علاوة الغلاء .. وهذه الزيادة مع علاوة الغلاء تكون مبلغ ٧ ليرات و٧٠ اغورا عن كل مئة ليرة .

ومن الواضح ان هذه الزيادة الضئيلة جدا التي تطابق سياسة المباي في خدمة الراسمالية ضد العمال ، لم ترض العمال الذين يطالبون بزيادة ١٥ـ٢٠ بالمئة من الاجور و ٢٥ بالمئة للعمال الزراعيين .

واصحاب العمل يماطلون في الموافقة على هذه الزيادة مما اضطر الهستدروت ان تطلب من لجان العمال ونقاباتهم تقديم طلب بهذه الزيادة ـ ٣ بالمئة ـ مباشرة من اصحاب العمل في اماكن العمل .

ومن الواضح امام العمال ان تحقيق اي زيادة على الاجور لا يمكن ان يتم دون نضال يشنه العمال انفسهم . وبمدى ما يوحد العمال صفوفهم ويشددوا نضالهم ينالوا زيادة في الاجور ذات نسبة اعلى .

ولذلك فاننا نوجه العمال الى تقديم طلباتهم راسا الى اصحاب العمل في اماكن العمل والى النضال لتحقيقها.

المبام : رد اشكـــول مخيب للامــال

زعامـــة المباي تفضل التنــازل للمتدينين وتلبيـــة مطالبهم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — يؤخذ من الافتتاحية والانباء التي نشرتها جريدة المبام، عل همشمار ، في يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس الحكومة اشكول غير مستعد ان يسير اي خطوة اخرى بالنسبة لمطالب المبام ولا سيما تلك المتعلقة منها بالمناصب الوزارية وقد جاء في افتتاحية عل همشمار ان اجوبة اشكول في المقابلة التي تمت بينه وبين ممثلي المبام «كانت مخيبة للامال ، ولا توجد — للاسف — القاعدة المنشودة التي تمكن من تقديم توصية ايجابية بالاشتراك في الحكومة» .

هذا وقد عقدت اللجنة السياسية للمبام اجتماعا قررت فيه انه اذا لم يطرا تغيير على موقف رئيس الحكومة فانها ستوصي مركز الحزب برفض فكرة الاشتراك في الحكومة .

وكان اشكول قبل اجتماعه الاخير بممثلي المبام قد اجتمع بزعامة حزبه — المباي — وبحث اخر تطورات المفاوضات . واشارت الانباء التي نشرتها الصحف ان ثمة ميلا في اوساط الزعامة المبائية للتهاود مع «المتدينين» وتفضيل تلبية بعض مطالبهم الجديدة على التنازل للمبام تنازلا يستطيعون معه «اظهار نجاحهم» في معركة الانتخابات المقبلة .

وحيال هذه التطورات يبذل زعماء احدوت همبودا محاولات مستميتة لانقاذ المفاوضات الائتلافية وضمان اشتراك المبام في الحكومة . وتجري هذه المحاولات على جبهتين ،بضغط على المباي ، وبضغط على المبام . وكتبت معريب (٢/١٦) تقول ان الضغط يشن الان على المباي لاقناعه بمنح المبام الوزارات التي قد ترضيهم . غير ان احدوت همبودا قررت في الوقت ذاته عدم التخلي عن وزارة العمل ، باي حال من الاحوال كما يطلب المباي ، ولكنها مستعدة الان ان تتنازل عن وزارة المواصلات لقاء وزارة التطوير وهو ما ترفضه الزعامة المبائية .

ويبدو الان واضحا ان احتمالات نجاح المفاوضات مع المبام قد تقلصت كثيرا وانه ليس مستبعدا ابدا ان تقرر زعامة المبام التوصية بعدم الاشتراك في الحكومة . فمن الناحية الواحدة تقف هذه الزعامة خالية اليدين من اي شيء يمكنها ان تتباهى به على انه نجاح، ومن الناحية الثانية تواجه ضغطا كبيرا من قاعدة الحزب التي ترفض الاشتراك في الحكومة .

اضراب سجناء في سجن الرملة

حيفا — مكتب الاتحاد — زارنا في مكتب الاتحاد بعض اقرباء سجناء الرملة وابلغونا ان ١٥ سجينا اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء معاملتهم .. وقد عرف هؤلاء الاقرباء باضراب السجناء حين زاروا السجن ايام عيد الفطر المبارك وحالت سلطات السجن بينهم وبين رؤية السجناء .

وفي الوقت ذاته زارنا بعض الاقرباء الاخرين الذين تمكنوا من مشاهدة اقربائهم المساجين في سجن الرملة ورووا لناصورا مثيرا عن سوء المعاملة التي يتعرض لها السجناء العرب . فهم يعملون ساعات طويلة بدون تحديد .. ويعاقبون بشدة بوضعهم بزنزانات ضيقة ..

واخبرنا احد هؤلاء الاقرباء ان سلطات السجن تضع ١٢ سجينا في زنزانة واحدة حفاة بلباس العمل فقط .

ويشكو السجناء الطلاب من ان السلطات لاتمنحهم استراحة ثلاثة اشهر قبل تقديم الامتحان كما تفعل ذلك مع زملائهم الطلاب اليهود ..

ويشكو السجناء الطلاب من تخفيض مدة الثلث كما تفعل ذلك مع زملائهم السجناء اليهود ..

ومن ناحية اخرى لا توجد كتب عربية في المكتبة مما يحرم السجناء من المطالعة .

ومن الامور التي يتألم منها السجناء العرب امتناع السلطات عن منحهم اجازات لزيارة بيوتهم اسوة بالسجناء اليهود وقد طلب الينا جميع الاقرباء المطالبة بلجنة تحقيق تبحث في شكاوى سجناء الرملة ..

وها نحن نضع القضية امام المسؤولين داعينهم الى اعلان الحقيقة على الراي العام واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالغاء التمييز العنصري في السجن وازالة اسباب الشكوى .

مقتل عامل واصابة ٣ آخرين بجراح خطيرة في انهيار بيت لشركة « راسكو » في يافــا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تهاوى جزء من مبنى كبير كان يعد لان يكون مركزا لاصحاب الحرف فقتل عاملا واصيب ثلاثة عمال بجراح خطيرة .وقد وقعت هذه الكارثة في تمام الساعة ٢،١٥ بعد الظهر بالضبط ، على اثر انتهاء العمل من صب سقف الطابق الارضي من المبنى .

وقال احد العمال الذين يعملون في هذا البناء لمراسلنا : «لقد شعرت ان امرا ما غير حسن ، فركضت الى الخارج ، كما وقع لي منذ شهرين . وحينما اصبحت في الخارج رايت ان السقف قد تداعى وان صرخات فظيعة قد انطلقت» .

ويقول العمال ان البناء يعود الى شركة «مركزيم» المعروفة بتنكرها لسكان البصة في يافا والتي تقوم باعمالها شركة «راسكو» .

وذكر العمال لمراسلنا ان سقفا قد تداعى في هذا البناء قبل نحو الشهرين . وكان ذلك في اعقاب الحادث المروع الذي وقع في مبنى فندق هيلتون وادى الى مقتل ثلاثة عمال . وقد صرف المسؤول العمال الذين اصيبوا بجراح قبل نحو الشهرين خشية الفضيحة .

واعلن المتحدث بلسان الشرطة في تل ابيب انه لا يعرف شيئا عن حادث وقع قبل شهرين في المبنى . وعلل ذلك بان الشرطة ربما لم تستدع للتحقيق غير ان اقوال الناطق بلسان الشرطة لا تتفق مع الواقع . فعلى اثر الانهيار الاول وضع احد افراد البوليس حارسا طوال يومي الجمعة والسبت ، ومنعت الشرطة الشركة عن الاستمرار في العمل،كما ان الشركة استخدمت تراكتورين لازالة الانقاض.

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في مجلس عمال تل ابيب — يافا ستطلب عقد جلسة عاجلة للبحث في الحوادث التي ازدادت مؤخرا والتهمت ضحاياها من العمال .

امنون لين يعد بتمكين الشباب من الزواج!

في اجتماع انتخابي عقد في بيت رئيس قائمة المباي رفيق شحادة تكلم المرشد المبائي امنون لين داعيا الشباب الى العمل لانجاح القائمة المبائية في انتخابات مجلس محلي كفر ياسيف ..

وفي سبيل اقناعهم قال امنون لين ان الحكومة مستعدة لمساعدة الشباب في بناء مساكن لهم وستقدم لهم المساعدات المالية لتمكينهم من الزواج !!

بقي عليه ان يحلف بأنه سيوزع العرائس بعد الانتخابات

جريمة نكراء في قرية البقيعة

البقيعة — ارتكبت ايد اثيمة بعد منتصف ليلة الاحد ٦٤/٢/١٦ جريمة نكراء ، اثارت استنكار الاهلين ، وذلك ان مجهولين القوا قنبلتين على منزل السيد جبرائيل الحاج واطلقوا ما يقارب الثلاثين عيارا ناريا من بندقية اوتوماتيكية ، وقد نجا ابناء عائلة الحاج باعجوبة اذ ان القنبلتين لم تنفجرا ، والرصاص لم يخترق نوافذ الدار بل استقر في جدرانها .

وفي صبيحة الاحد ابلغت عائلة الحاج البوليس الذي جاء مع خبير لازالة المتفجرات فازال القنبلتين واخذ بعض الافادات .

وعم السخط جميع سكان القرية وراوا في هذه الجريمة النكراء ما يهدد جميع ابناء القرية وليس العائلة المعتدى عليها لوحدها .

والجدير بالذكر ان السيد جبرائيل الحاج لا يزال طريح الفراش في المستشفى حيث يعالج بعد الاعتداء عليه وعلى ابنه وابنته بطعنهم بالخنجر .

ويعتقد الاهلون ان ايدي سوداء تحاول الاستفادة من هذا الحادث لمآرب بعيدة المدى فبدلا من وضع حد للعدوان ومعاقبة مرتكبيه ، ها هو يستمر بشكل اشد خطرا ، ويتساءل الناس من ذا الذي يستطيع ان يلقي قنبلتين ويطلق الرصاص على منزل وسط القرية ، ان لم يكن متأكدا من ان يد القصاص لن تناله ،ومن ذا الذي يستطيع الحصول على مثل هذه الاسلحة ان لم يكن من اولئك الذين يحومون حول السلطات واجرائها . ويعلم الاهلون ان مشاريع سلب ما تبقى من اراضيهم ومن بعد ذلك ترحيلهم ، لا تزال في ملفات الدوائر المعنية .وتجربة البعنة ودير الاسد ماثلة امامهم .

هذا ووزع الحزب الشيوعي منشورا في القرية استنكر فيه هذه الجريمة وطالب السلطات بالكشف عن المعتدين وانزال العقوبة الشديدة عليهم ، كما حمل السلطات مسؤولية حفظ الامن في القرية وحماية الارواح والممتلكات من ايدي العابثين .

تجــريم شبيغــل ويروني بتلقي الرشوة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — جرمت المحكمة هنا كلا من نائب المدير العام لوزارة الصحة ، يهودا شبيغل ، واحد مدراء «شركة التخطيط والتطوير» ، يهودا يروني ، بتلقي الرشوة . وبرات المحكمة ساحة شلومو غور والمحامي شلومو يركوني من التهم الموجهة لهما .

هذا وستصدر المحكمة احكامها على شبيغل ويروني بعد ان ادانتهما بانهما المسؤولان عن الرشوة بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة لقاء الحصول على تعهد اقامة المستشفى الحكومي في تل غبوريم . وكما هو معروف فان شبيغل اقصي من منصبه على اثر اكتشاف الجريمة .

وقال القاضي في قراره انه مهما يكن الهدف الذي في سبيله ستستخدم الاموال التي دفعت كرشوة ، مقدسا وهاما ، فانه لا يستطيع ان يحرر دافع المبلغ ومستلم المبلغ من المسؤولية.

اما بالنسبة لشهادة نائب وزير الصحة رفائيل فقد ذكر القاضي ان محامي الدفاع وجهوا ضربات كثيرة الى هذه الشخصية ، بل ان المحامي تونيك «نجح في ايجاد تناقض معين بين شهادة نحمياس (مدير البوليس) وشهادة السيد رفائيل ، غير ان ذلك لم يفده شيئا» ..

تدشين جامع كفر ياسيف الجديد

بعض مسؤولي القائمة الاسلامية يشوهون الاحتفال بالتحريض على الكتلة الدمقراطية

كفر ياسيف — في عشية عيد الفطر المبارك احتفل المسلمون بتدشين جامعهم الجديد في البلدة بقراءة سيرة المولد النبوي كما اقاموا فيه صلاة العيد .

وشكر رئيس اللجنة الاسلامية في الكلمة التي القاها في الاحتفال ابناء كفر ياسيف والقرى المجاورة على اختلاف طوائفهم واحزابهم على مساهمتهم في بناء الجامع .

ومن المؤسف ان بعض المسؤولين في القائمة الاسلامية هاجموا من مكبر الصوت الذي كان ينقل احتفال التدشين كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ورئيس المجلس المحلي .

والمعروف ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وقفت في وجه السلطات حين امرت بوقف البناء واصدرت منشورا تحتج فيه على ذلك وتدافع عن حق المسلمين في بناء جامعهم .. بل هي تبرعت بايصال المياه الى الجامع ..

وقد تبرع قادة الكتلة مثل غيرهم لبناء الجامع واشترك رجالها في البناء التبرعي ..

ولهذا كان من المؤسف حقا ان يستغل اولئك المسؤولون منبر المسجد في دعاية انتخابية لا تخدم الا اعداء الشعب العربي عامة .. لقد نسف التحريض على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية مجددا مزاعم قادة القائمة الاسلامية القائلة ان قائمتهم «مستقلة» واكد ولاءهم لمباي وسلطات الاضطهاد القومي .

لقد كان الاجدر بمن يدعون الدفاع عن مصالح الطائفة الاسلامية ان ينددوا في حفلة تدشين الجامع لا بكتلة كفر ياسيف الدمقراطية بل بوزارة الاديان التي تحتجز اموال الاوقاف الاسلامية ولم تجد اكثر من ٥ الاف ليرة تتبرع بها لبناء الجامع الذي بلغت نفقاته ٣٥ الف ليرة ..

ومع هذا لقد سر اهالي كفر ياسيف باتمام بناء الجامع وهم يهنئون المسلمين به ويعرفون ان المسلمين مثل سائر الطوائف العربية يستطيعون التمييز بين الغث والسمين .

مجلس الامن يبحث

(بقية)

بول بعد اخفاقه في نيقوسيا ان حكومته على وفاق تام مع بريطانيا في شأن مشكلة قبرص الصعبة جدا .

وساعات قبل اجتماع مجلس الامن اعلنت الحكومة البريطانية انها ارسلت الى قبرص قوات مدرعة جديدة لتساعد على «صيانة الامن» .. وان قيادتها وزعت جنود فرق المشاه على مختلف المراكز في الجزيرة وذلك لتمكين القوات البريطانية من التحرك بسرعة لمواجهة الوضع ..

وقد وقعت اصطدامات جديدة بين القبارصة الاتراك واليونانيين في بافوش وغيرها وسقطت ضحايا جديدة من الطرفين ..

وامس الاول ناشد المطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبارصة اليونانيين والاتراك ليكفوا عن الاصطدام فيتعاونوا على الاستقرار في الجزيرة .

واذاعت الانباء ان الولايات المتحدة هددت باستخدام الاسطول السادس «لحفظ الامن» في المنطقة اذا امتدت اخطار التناحر القومي الى خارج قبرص ..

وعلى اثر موجة الاحتجاج على هذا التصريح نفى رسمي امريكي في باريس ان الاسطول السادس استنفر واصبح على اهبة الاستعداد .

بعد كفاح طويل عينت السلطات مجلسا في ابو سنان

ابو سنان — جرى يوم الاحد في ١٦ شباط الحالي الاحتفال الرسمي باقامة مجلس محلي القرية الذي عينته وزارة الداخلية اثر نضال طويل شنته القوى المخلصة بقيادة كتلة ابو سنان الدمقراطية .

وقد اشترك في هذا الاحتفال نائب وزير الداخلية ومتصرف اللواء والحاكم العسكري واخرون وفي الوقت ذاته قاطعه عدد كبير من المواطنين احتجاجا على طريقة تركيب المجلس المعين .. فوزير الداخلية تجاهل توازن القوى في القرية وحرم من التمثيل كتلة ابو سنان الدمقراطية التي تتمتع بتأييد حوالي ٤٠ بالمئة من السكان .

وفي كلمته ذكر نائب وزير الداخلية جهود وزارته في اقامة شبكة مجالس محلية في القرى العربية !! واشترط مساعدة المجالس اذا «تعاونت تعاونا وثيقا» !! مع الوزارة (اي خنعت لسياسة الاضطهاد القومي) وعزا حضرته اسباب الموت من مرض الحصبة الى عدم وجود مجالس محلية !! (كأن ذلك يقع على عاتق الاهالي)

ومثله وبهذه الروح تكلم نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومتصرف اللواء .

وقد وعد رئيس المجلس المحلي عبد الله خير بالتعاون مع السلطات تعاونا وثيقا !

وتكلم عضوان من اعضاء المجلس فاهملا مثل الرئيس مطلب القرية الجوهري : الكف عن مصادرة اراضي القرية وضمها الى سلطة المجلس المحلي .

وفي كلمته طالب مدير المدرسة الابتدائية نجيب نقولا ببناء المدرسة وتعبيد الشوارع وايصال التيار الكهربائي وتطوير القرية .

وكانت كتلة ابو سنان الدمقراطية قد اصدرت منشورا عند اعلان تعيين المجلس جاء فيه ان التعيين كان بفضل كفاح المواطنين .. وقد انتقدت الكتلة حرمان قوى القرية الدمقراطية من التمثيل ومع ذلك دعت المجلس المعين الى المحافظة على مصالح القرية والدفاع عنها .. والى القيام بتلبية مطالب السكان في تطوير قريتهم ..

ارتفاع جدول الأسعار خلال شهر كانون الثاني

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن مكتب الاحصائيات المركزي ان جدول الاسعار ، للمستهلك ، قد ارتفع خلال شهر كانون الثاني من هذه السنة بنقطة واحدة ووصل الى ١٣٣،٦ نقطة . ونصف الارتفاع في الجدول يعود الى ارتفاع اسعار الفواكه والخضراوات.اما النصف الاخر فناجم عن ارتفاع اسعار الحاجيات والخدمات التي يشملها الجدول .

وعلى هذا يتضح ان ارتفاع الجدول خلال الشهر الاخير ، سوية مع الارتفاع بنسبة ٢،٥ بالمئة على حساب غلاء الفواكه والخضار خلال السنة الماضية التي لم يتلق عليها العمال علاوة غلاء ،يستلزم دفع علاوة غلاء جديدة .

ويؤخذ من الاحصائيات التي اصدرها المكتب ان الارتفاع في اسعار الفواكه والخضار خلال شهر كانون الثاني قد بلغ ٤،٣ بالمئة . ومن الخضار التي ارتفعت اسعارها البندورة (٧٠ بالمئة) والبصل الجاف (١١ بالمئة) وارتفعت اسعار الاثاث واللوازم البيتية بـ ٠،٨ بالمئة والخدمات الصحية ١،٩ بالمئة .

عراقيل امام عودة المعلم مناع الى عملــه

مجد الكروم — لمراسلنا — بعد ان برات المحكمة المركزية المعلم محمد عبد مناع من تهمة ضرب الولد التي الصقها به البوليس اضطرت ادارة المعارف الى الاعتراف بحقه في العمل . ولكن مدير هذه الدائرة يواصل ضغطه على هذا المعلم حسب اسلوبه المتبع لارهاب بقية المعلمين . فقد عرض على هذا المعلم دفع تعويض له عن سني الخدمة مع فرق المعاش على ان لا يعود الى العمل ولكن المعلم مناع رفض هذا العرض واصر على العودة الى عمله . وهنا اخذ هذا المدير يصر على نقل هذا المعلم الى مدرسة نائية مثل مدرسة وادي الحمام . وهذا يعتبر انتقاما من هذا المعلم واستمرارا في التآمر على حقوقه والمعلم يصر على العودة الى مدرسة قريته خاصة وانه متزوج وله طفل ولا يستطيع نقل عائلته الى مكان اخر .

وسيتوجه المعلم مناع الى النقابة والكتل الممثلة فيها لتؤازره في الدفاع عن حقه في العودة الى مدرسة قريته خاصة وان مكانه فيها لا يزال شاغرا.

★ واشنطن — بدات محاكمة جاك روبنشتاين قاتل لي اوسوالد المتهم باغتيال كنيدي . وانسحب من الدفاع عن روبنشتاين ٥ من المحامين.

في العدد القادم من الجديد

محمد خاص

يحرر بابا جديدا :

من شهر .. الى شهر

جمعية قوت الكادحين بحيفا

تدعو جميع المساهمين الى حضور اجتماع يعقد :

يوم الجمعة ٦٤/٢/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك للتقرير في اموال الجمعية المتبقية بعد التصفية النهائية.

اذا لم يكتمل النصاب القانوني في الاجتماع يؤجل الى يوم الجمعة ٦٤/٢/٢٨ (في نفس الساعة والمكان) ويكون الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحضور .

الهيئة الادارية

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم يعقوب جبرائيل خوري الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٩٦٤/٢/٢٢ في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في عكا .

فالمرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للمعارف والاصدقاء .

اعلان الى فروع الشبيبة الشيوعية

ندعو جميع الفروع التي بقيت لديها بعض النسخ من العدد الاخير من «الغد» ان توصلها الى مكتب الاتحاد بحيفا حتى يوم الخميس القادم ، وذلك لان فروعا كثيرة بحاجة الى كميات من «الغد» ، بعد ان وزعت ما وصلها .

بــيرل بلطي يسافر الى موسكــو مندوبــا خاصا لقول هعام

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — غادر البلاد الرفيق بيرل بلطي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو هيئة تحرير قول هعام ، في طريقه الى موسكو كمندوب خاص لجريدة الحزب المركزية اليومية ، قول هعام .

وخلال اقامته في موسكو سيكون الرفيق بلطي ضيفا على هيئة تحرير جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، برافدا .

وقد ودعه في المطار عدد من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة منطقة تل ابيب — يافا ومحررو قول هعام وافراد عائلته .

القضية المشينة (بقية)

تصريحات ديان فقال انه ليس في حاجة الى ادلة جديدة بان لافون لم يعط الامر .

هذا وتسود اوساط الزعامة المبائية موجة من الاضطراب حيال هذه التصريحات التي تشير الى ان وزيرين مبائيين على الاقل — ديان والموفي — يعرفان الحقيقة ويخفيانها ..

تهنئة

الى الصديق ديب سعيد حامد وزوجته بالمولود الجديد

سعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية قيسارية

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسليه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ ، ٧٠٠
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر